

أثر استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية الحكومية (دراسة ميدانية)

حليمة خميس الوداني

المعهد العالي للعلوم التقنية / الشموخ _ طرابلس - ليبيا

Halimakhmis@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث إلى دراسة وبيان أثر استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي، في تحسين جودة التقارير المالية الحكومية، فلم تعد التقارير المالية التقليدية قادرة على مواكبة المستجدات الرقمية، وتلبية احتياجات مستخدميها في ظل بيئة الأعمال التكنولوجية المعاصرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة المشكلة البحثية، وتصميم استبيان كأداة للدراسة، وجمع المعلومات والبيانات التي تم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وأظهرت الدراسة أن تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي في المؤسسات العامة، يؤدي إلى تحسين الخصائص الأساسية لجودة التقارير المالية الحكومية، من خلال سرعة إعدادها وزيادة مصداقيتها وتقليل الخطأ والاحتيال، مما يعزز اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وفاعلية، كما أكدت الدراسة الميدانية بوضوح وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية، بين التحول الرقمي وتحسين جودة التقارير المالية الحكومية، من خلال تحقيق الملائمة والموثوقية والقابلية للفهم والمقارنة والتوقيت المناسب، والاكتمال والوضوح وتخفيض الخطأ والتلاعب. وبينت الدراسة وجود عدد من التحديات والصعوبات، التي تواجه المؤسسات العامة الليبية عند تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات العامة الليبية للتقنيات الرقمية، والعمل على تدليل الصعوبات التي تواجه المؤسسات العامة الليبية، عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، من خلال تعزيز البنية التحتية الرقمية، ووضع إستراتيجية رقمية واضحة تتماشى مع رؤية وأهداف المؤسسات العامة، وتوفير الموارد المالية والمهارات الرقمية اللازمة. وقد شملت الدراسة على مجموعة أخرى من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التحول الرقمي - جودة التقارير المالية - تكنولوجيا المعلومات.

Using Digital Transformation Technology to improve the Quality of Government Financial Reports (Field Study)

Halima Khamis Al-Wadani

Higher Institute of Technical Sciences Alshumoukh – Tripoli - Libya

Halimakhamis@gmail.com

Abstract:

This research aims to study and demonstrate the impact of using digital transformation technology on improving the quality of government financial reports. Traditional financial reports are no longer able to keep pace with digital developments and meet the needs of their users in contemporary technological business environment. To achieve the study's objective, the descriptive-analytical approach was adopted as the most suitable for the nature of the research problem. A questionnaire was designed as the study tool, and information and data were collected and analyzed using the spss statistical analysis program. The study showed that applying digital transformation technology in public institutions leads to the preservation of the basic characteristics of the quality of government financial reports by increasing their speed of preparation, enhancing their credibility, and reducing manipulation and fraud. The field study also clearly confirmed the existence of a statistically significant correlation between digital transformation and the improvement of quality of financial reports by achieving relevance, timeliness, completeness, clarity, and reducing errored manipulation. The study revealed a number of challenges and difficulties facing Libyan public institution when implementing digital transformation technology. The study recommended the necessity for public institution to adopt digital technologies and work to overcome the difficulties they face in implementing technological technologies by strengthening the digital

infrastructure, developing a clear digital strategy aligned with the vision and objectives of public institutions, and providing financial resources and digital skills. The study also included a set of other findings.

Key words: Digital Transformation Technology – Quality of Financial Reports – Information Technology.

1 – المقدمة :Introduction

يعبر التحول الرقمي عن عملية تبني واستخدام التكنولوجيا الحديثة، لتحسين العمليات والإجراءات، ويشهد العالم تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما انعكس بشكل كبير على مختلف القطاعات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية وغيرها. ومن أبرزها قطاع المال والأعمال فقد أصبح التحول الرقمي عنصراً أساسياً في تطوير نظم المعلومات المالية، وتحسين كفاءة وجودة التقارير المالية، بالحصول على المعلومات المالية التي تمتاز بالدقة والسرعة والملائمة والموثوقية، ما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر دقة وكفاءة. ومع التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا أصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية تسعى إليها المؤسسات بمختلف أنواعها، لمواكبة التطورات الحديثة في بيئة العمل وتحسين جودة الأداء ورفع كفاءة الخدمات، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة دور تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية الحكومية، والتي تعد من الموضوعات الحيوية في ظل السعي نحو تحديث البنية التحتية لنظم المعلومات المالية وبيئة العمل.

2 – مشكلة البحث :Research Problem

تعد التقارير المالية المخرج النهائي للعمليات المحاسبية والمصدر الرئيسي للمعلومات المالية، التي يتم على ضوءها اتخاذ القرارات اللازمة، وتعاني التقارير المالية الحكومية من قصور في عدة جوانب فيما يتعلق بخصائص جودة التقارير المالية، كالتأخر في إعدادها وعدم الإفصاح الكامل عن المعلومات والموثوقية والاكتفاء أحياناً بعرض أرقام دون تفسيرها وغيرها. في الوقت الذي يتوقع مستخدمي هذه التقارير أن تتصف بالسرعة والدقة والموثوقية، حتى تكون ملائمة لاتخاذ القرارات وإجراء الدراسات، فلم تعد التقارير المالية الحكومية

التقليدية قادرة على مواكبة المستجدات الرقمية، وتلبية احتياجات مستخدميها في ظل تكنولوجيا التحول الرقمي وبيئة الأعمال التكنولوجية المعاصرة.

بناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

س/ ما أثر استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية الحكومية؟
ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية منها: -

س/ ما المقصود بتكنولوجيا التحول الرقمي؟ وما هي أهم مزايا تطبيق هذه التكنولوجيا؟

س / ما هي متطلبات تكنولوجيا التحول الرقمي؟

س / ما أهم التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات العامة، عند تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي؟

س / ما أهم خصائص جودة التقارير المالية الحكومية؟

3 - أهداف البحث Research Objectives:

- 1 - توضيح مفهوم جودة التقارير المالية وأهم خصائصها.
- 2 - التعرف بتكنولوجيا التحول الرقمي، ومزايا استخدامها ومتطلبات تطبيقها.
- 3 - إبراز أهم التحديات والمعوقات التي تواجه المؤسسات العامة عند تطبيق هذه التكنولوجيا.
- 4 - بيان أثر استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية الحكومية.
- 5 - اقتراح أهم السبل الكفيلة بتعزيز كفاءة تطبيق التحول الرقمي في المؤسسات العامة.

4 - أهمية البحث Research Importance:

- 1 - نشر الوعي بالدور الذي تلعبه تكنولوجيا التحول الرقمي، في تحسين جودة التقارير المالية.
- 2 - إثراء الدراسات السابقة في مجال التحول الرقمي وبيئة الأعمال التكنولوجية المعاصرة.
- 3 - إتاحة الفرصة أمام المؤسسات العامة، لفهم أثر تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي على خصائص المعلومات المالية في التقارير الحكومية.

5 - منهج الدراسة :Research Systemic

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة المشكلة البحثية، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفاً علمياً دقيقاً، وتحليل العلاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وجودة التقارير المالية الحكومية. وتم إعداد استبانة كأداة للدراسة وجمع البيانات والمعلومات، التي تم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

6 - فرضيات الدراسة : Study Hypotheses

تنص الفرضية الرئيسية للدراسة بأنه "توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحسين جودة التقارير المالية الحكومية" ويندرج تحتها عدة فرضيات فرعية: -

- الفرضية الفرعية الأولى: توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق الملائمة بتقديم المعلومات المناسبة واللائمة في التقارير المالية الحكومية.
- الفرضية الفرعية الثانية: توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق التمثيل الصادق والحيادية للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.
- الفرضية الفرعية الثالثة: توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق القابلية للفهم للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.
- الفرضية الفرعية الرابعة: توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق القابلية للمقارنة للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.
- الفرضية الفرعية الخامسة: توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق التوقيت المناسب للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.
- الفرضية الفرعية السادسة: توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق الاكتمال والوضوح للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.
- الفرضية الفرعية السابعة: توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتخفيض الخطأ والتلاعب بالمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.

7 - الدراسات السابقة Previous Studies:

- دراسة (جيهان وحيد: 2023م) بعنوان دور التحول الرقمي في تفعيل تطبيق الإطار المفاهيمي للتقارير المالية، هدفت الدراسة إلي التعرف على دور التحول الرقمي، في تفعيل تطبيق الإطار المفاهيمي للتقارير المالية ولتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد دراسة تحليلية لعناصر الإطار المفاهيمي للتقارير المالية، لبيان أثر تطبيق التحول الرقمي على كل عنصر من عناصر الإطار، كما تم إعداد دراسة ميدانية مكملية للإجابة عن التساؤلات البحثية، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وتوصلت الدراسة إلي إن عملية التحول الرقمي أحدثت تقدماً في طريقة معالجة وعرض المعلومات المالية، ما أدى إلي تحسين جودة التقارير المالية، وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتطبيق التحول الرقمي على جميع القطاعات، وإتاحة الفرصة للباحثين لمزيد من الدراسات.

- دراسة (سمير أبو الفتوح ، مصطفى الفقي : 2024) بعنوان أثر استخدام حوكمة تقنية المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات الناشئة وفقاً لإطار Cobit 5 تهدف الدراسة إلي التعرف على أثر استخدام حوكمة تقنية المعلومات Cobit، في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات الناشئة، من خلال تحليل أثر مجالات حوكمة تكنولوجيا المعلومات وفقاً لإطار Cobit، على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان لجمع المعلومات والبيانات، وتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام نموذج القياس أحادي المستوى، وتوصلت الدراسة إلي وجود تأثير إيجابي معنوي لمجالات حوكمة تكنولوجيا المعلومات وفقاً لإطار Cobit5، على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وقد أوصت الدراسة بتوجيه الاهتمام بضرورة التدريب، وتوعية العاملين حول أهمية تبني إطار Cobit5 وتطبيقه لضمان جودة التقارير المالية.

- دراسة (على شنن: 2024) : بعنوان أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة، ويهدف البحث إلي دراسة وتحليل الآثار المختلفة لتطبيق التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية، ولتحقيق أهداف البحث تم تناول الإصدارات المهنية والدراسات السابقة بشأن التحول الرقمي في مجال المحاسبة، وتحديد أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم إعداد

استبانة بعدد 85 استمارة، وذلك لتحقيق من فروض الدراسة، وخلصت الدراسة إلي إن التحول الرقمي يؤدي إلي دعم متطلبات الشفافية للتقارير المالية، وتحقيق الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات للتقنيات الرقمية، وتوفير المتطلبات اللازمة لعملية التحول الرقمي.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: تعريف تكنولوجيا التحول الرقمي :

يرجع مصطلح التكنولوجيا إلي أصل الكلمة اليونانية التي تتكون من مقطعين هما (Techno) وتعني التشغيل الصناعي وكلمة (Logos) وتعني العلم والمنهج، وعليه فهي تعني علم التشغيل الصناعي ويقصد بتكنولوجيا التحول الرقمي " استخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء والوصول إلي المؤسسات بشكل أساسي، واستخدام التطورات الرقمية مثل التحليلات، والتنقل والوسائط الاجتماعية والأجهزة المدمجة الذكية، مع تحسين استخدامهم للتقنيات التقليدية مثل تخطيط موارد المؤسسات والعمليات الداخلية " (البلوشية وآخرون: 2020م ص4). وعرف التحول الرقمي بأنه " استخدام نظم الاتصالات وتقنية المعلومات الحديثة، في العمليات المحاسبية من حيث الإدخال والتشغيل والإخراج والتخزين، بهدف تحسين أداء وظائف المحاسبة وجودة التقارير المالية " (على شنن: 2023م ص206) كما عُرف التحول الرقمي بأنه " عملية انتقال وتحول المؤسسات والهيئات الحكومية للعمل وفقاً لنماذج الأعمال (Business Models) والتي تعتمد على كل من التكنولوجيا الرقمية وبنية معلومات تحتية، تتسم بالمعرفة والإبداع في تقديم الخدمات للمواطنين، بكفاءة وفاعلية " (غنيم 2019م ص11). من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف تكنولوجيا التحول الرقمي، بأنها استخدامات الأجهزة والبرامج الرقمية والالكترونية والبنية التحتية الداعمة، لإدارة وتسيير شتى البيانات والمعلومات وذلك لتسهيل وتحسين جودة الوظائف، لمختلف المؤسسات وكذلك توفير الوقت والجهد والتكلفة .

ثانياً: مزايا استخدام التحول الرقمي:

تتعدد مزايا استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي نذكر بعض منها: -

- 1 - يؤدي تفعيل تكنولوجيا التحول الرقمي إلى تحقيق الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية.
- 2 - تسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات عبر الهاتف أو الإنترنت.
- 3 - يساهم التحول الرقمي في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستخدمين ومتخذي القرارات.
- 4 - الالتزام بأمن المعلومات عبر استخدام التقنيات الحديثة والمتاحة.
- 5 - التفاعلية والكفاءة في إدارة المستندات داخل المؤسسات.
- 6 - زيادة الكفاءة والفعالية وتوفير الوقت والجهد والتكلفة في تنفيذ عمليات المؤسسة.
- 7 - يساهم التحول الرقمي في دعم المؤسسات في تحقيق أهدافها وخططها، بأقل إمكانيات مادية وبشرية.
- 8 - يعتبر التحول الرقمي الطريق المؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

ثالثاً: متطلبات وضوابط التحول الرقمي:

تتطلب الاستفادة من خدمات تقنية المعلومات، بهدف التحول إلى الاستخدام الرقمي لمنظمات الأعمال ركائز أساسية تتمثل في (Peter:2022 p425Augustine):

- 1 - تحليل احتياجات منظمة الأعمال إلى المستلزمات المادية للتحول الرقمي والمكونة من:
 - أ - الحواسيب وشبكات الاتصال اللازمة.
 - ب - البرامج المستخدمة من قبل المؤسسة في أنظمة التشغيل.
 - ج - برامج الحماية لأنظمة التشغيل والاستخدام وفق ضوابط أمن المعلومات.
- 2 - تدريب وتأهيل المستخدمين لأنظمة التشغيل، التي ستوظف في تقديم الخدمات الرقمية الإلكترونية.
- 3 - اختبار بيئة عمل منظمات الأعمال، وتحليل النتائج في كل مرحلة من مراحل التشغيل، عند الانتقال إلى الأسلوب الرقمي، في تقديم الخدمات أو المنتجات.
- 4 - الاستمرارية في التطوير لبيئة التشغيل الإلكترونية للأنظمة القائمة، حتى تبقى في مزامنة لمتطلبات تقنية المعلومات وسهولة الاستخدام.

5 - توافر الإمكانيات المالية في مجالات الدعم الكامل لنفقات البحث والتطوير، بما يلبي احتياجات المؤسسة ومختلف المستفيدين.

6 - تقبل التحديثات وفق مقترحات المستخدمين ضمن ضوابط السرية في الاستخدام والاستقلالية في المعلومات.

رابعاً: تعريف التقارير المالية:

يتم عادةً عرض المعلومات المالية التي يوفرها المحاسبين في تقارير دورية، تسمى التقارير المالية ويمكن تعريف التقرير المالي بأنه " أداة لكشف بيانات ومعلومات وحقائق تعين الإدارة والأشخاص والجهات المستفيدة في عملية اتخاذ القرار السليم، ويعتبر التقرير المالي الشريان الذي يمد إدارات المنظمة عامّةً كانت أو خاصةً بالمعلومات المالية المفيدة " (الشرع: 2017) وتعرف أيضاً التقارير المالية بأنها " تقارير تعكس الأحداث التي حدثت في المؤسسة، عن فترة معينة لعرضها على الأطراف المعنية وذلك من خلال قيام النظام المحاسبي بتقديم بيانات عن المؤسسة، لتوصيف الأنشطة وممتلكاتها " (المكي :2008م ص15) كما عرفها البعض بأنها " الأداة الرئيسية لتوصيل المعلومات المالية، للمستخدمين لاتخاذ القرارات لأغراض مختلفة " (Weygandt, j.j.,kimmel,p.d : 2020). من خلال ما سبق يمكن تعريف التقارير المالية الحكومية بأنها عملية تقديم وعرض المعلومات في تقارير مالية تمثل المخرج النهائي للدورة المحاسبية، وتشكل أداة اتصال بين نظم المعلومات المحاسبية والمستفيدين المختلفين داخل المؤسسة العامة وخارجها، وتركز التقارير المالية في المؤسسات العامة الحكومية على عرض المعلومات الخاصة، بالموارد المالية المخصصة وكيفية صرفها واستخدامها.

خامساً: مفهوم جودة التقارير المالية:

تعددت المفاهيم لجودة التقارير المالية، فقد عرفت بأنها " التقارير المالية التي تقدم معلومات ذات جودة لتكون جيدة في اتخاذ القرارات الرشيدة، وأن تلك المعلومات يجب أن تتصف بمجموعة من الخصائص وهي الملائمة والموثوقية والقابلية للمقارنة، وأنه يتم الاستناد إلي معايير جودة المعلومات التي تم وضعها، من قبل الهيئات المعنية كمقياس لتقييم جودة التقارير المالية، باعتبار أن جودة التقارير المالية تقاس بجودة المعلومات التي

تتضمنها " (السلخ : 2020) ويمكن تعرفها بأنها مدى صحة المعلومات التي تحتوي عليها التقارير المالية في إظهار حقيقة الوضع المالي والاقتصادي، ما يساعد صناع القرار في اتخاذ القرارات الصحيحة. كما تعرف بأنها " درجة الدقة التي تعبر بها التقرير المالي، عن الوضع والأداء الاقتصادي للوحدة، ومدى توفيره لمعلومات ملائمة تساعد في اتخاذ قرارات نافعة من قبل الأطراف " (محمد سمير :2020) . ويمكن القول بالرغم من تعدد تعريف جودة التقارير المالية إلا أنها تتفق جميعاً، في أنها تقاس بمدى مصداقية التقرير المالي واحتوائه على المعلومات الملائمة، التي تساعد مستخدميه في اتخاذ القرارات السليمة والصحيحة.

سادساً: خصائص جودة التقارير المالية: يمكن عرض أهم الخصائص التي اتفق عليها كما يلي:

1 - الخصائص الأساسية: وتنقسم إلى خاصيتين هما: -

أ- الملائمة Relevance: تعني أن تكون المعلومات بالتقارير المالية مناسبة، وملائمة للغرض الذي أعدت من أجله وتساعد مستخدميها في اتخاذ القرارات السليمة، "وتعتبر المعلومات ملائمة عندما تكون ذات قيمة تنبؤية أو قيمة تأكيدية أو كلاهما معاً، وتكون ذات قيمة تنبؤية عندما تساعد المستخدمين على تقييم التأثيرات المحتملة للصفقات، أو الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية على التدفقات النقدية، بينما تكون ذات قيمة تأكيدية عندما تساعد المستخدمين على تأكيد أو تغيير التقييمات السابقة " (عبد السيد:2018م).

ب- المصداقية Credibility: يقصد بها أن تتصف معلومات التقارير المالية بالموثوقية والدقة والصدق، ويمكن الاعتماد عليها، فقد تكون المعلومات ملائمة ولكن غير موثوق فيها، ويعتبر الاعتراف بها تضليل للحقائق "ويجب أن تتميز هذه المعلومات بالاكتمال، والذي يعني اشتمالها على كافة البيانات الضرورية والهامة للتعبير الصادق، عن عمليات المؤسسة، كما يجب أن تتميز بالحيادية والتي تعني خلوها من التحيز أي عدم تأثيرها على سلوك المستخدمين في اتجاه معين، ويجب أن تتميز أيضاً بخلوها من الأخطاء الجوهرية ووجود مستوى عالي من الدقة (كريم : 2017 م).

2- الخصائص الثانوية: وتنقسم إلى أربعة خصائص هي: -

أ- القابلية للمقارنة Comparability: يقصد بها إن المعلومات المالية التي يحتويها التقرير تمكن مستخدميها من إجراء مقارنات بين مؤسسة وأخرى، أو بين مؤسسة وعدة مؤسسات أخرى، أو مقارنة نتائج وبيانات عدد من السنوات لنفس المؤسسة.

ب- القابلية للتحقق Veridicality: تعني إمكانية وقدرة المستخدمين من التحقق والتأكد من صحة المعلومات وأنها تعكس صورة صحيحة، عن الوضع المالي للمؤسسة " وتعتبر المعلومات الكمية أكثر قابلية للتحقق من المعلومات الوصفية، وبالتالي كلما زادت نسبة المعلومات الكمية يدل ذلك على جودة أعلى للتقارير المالية (الرشدي: 2012م).

ج- التوقيت المناسب Timeliness: يقصد به يجب أن تتوفر المعلومات في الوقت المناسب لمستخدمي التقارير المالية فالمعلومات تفقد فائدتها كلما تأخرت.

د- القابلة للفهم understandability: " تعد المعلومات غير المفهومة غير مفيدة للمستخدمين، فيجب ألا تكون المعلومات معقدة أو صعبة، ويجب تسهيل المعلومات من خلال التصنيف والتمييز والعرض بوضوح وإيجاز فالمعلومات المفصح عنها بشكل واضح ودقيق، تساعد المستخدمين على فهمها " (حسونة: 2017م).

ثامناً: أثر استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي على تحسين جودة التقارير المالية الحكومية:

يتبن مما تقدم إن جودة التقارير المالية، تعني أن تتضمن التقارير المالية معلومات محاسبية صادقة، بما يحقق المنفعة لمستخدمي تلك التقارير. ولكي يتحقق ذلك لابد من خلوها من التلاعب والتضليل، وأن يتم إعدادها وفقاً لمجموعة من المعايير، سواء كانت قانونية أو رقابية أو مهنية أو فنية، كما إن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا التحول الرقمي، يتطلب رقابة فعالة على جميع أنشطة تكنولوجيا المعلومات، من تجميع ومعالجة وتخزين ونشر للمعلومات والبيانات، وهذا يعني إن رقابة تكنولوجيا المعلومات تتطلب أيضاً مجموعة من المعايير، المتعلقة بجودة المعلومات، مثل الفاعلية والكفاءة والملائمة والموثوقية والسرعة وغيرها، فثمة ارتباط وثيق بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحسين جودة التقارير المالية، فجودة التقارير المالية ترتبط بجودة المعلومات والبيانات "ويمكن التنفيذ لتكنولوجيا

التحول الرقمي، من تحسين جودة المعلومات التي يتم عرضها في التقارير المالية، وجعل المعلومات أكثر موثوقية وشفافية، ومتاحة في الوقت المناسب، كما إنها تزيد من سرعة اتخاذ القرارات، والتحقق من خطر الاحتيال من خلال توفير سجلات آمنة وموثوقة (Singh :2019).

"ومن أهم المزايا التي تتمتع بها تكنولوجيا التحول الرقمي هي، خاصية الوقت الفوري (الأنية) وتعد خاصية الأنية مهمة بشكل خاص لأصحاب المصالح، حيث يمكنهم رؤية الإدخالات فور حدوثها، وأية تعديلات تجري مما يضمن النزاهة والشفافية لجميع الأطراف، وتفيد في إعداد التقارير المالية بصفة يومية وتقديمها للمستخدمين في الوقت المناسب" (Pimenova: 2020).

ويرى الباحث أن التطبيق السليم لتكنولوجيا التحول الرقمي يؤدي إلي تحسين وتعزيز جودة التقارير المالية والمعلومات التي تحتويها، فهو يساعد المستخدمين الوصول إلي المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب من خلال المنصات الإلكترونية، كما يتوقع أن تتسم المعلومات المالية في ظل استخدام الأنظمة الرقمية بالحياد والخلو من الأخطاء، فالمعاملات المالية تسجل بشكل لحظي ومباشر، ما يقلل من الأخطاء البشرية، كما تساعد تكنولوجيا التحول الرقمي على تحسين جودة عرض وتقديم التقارير المالية، بصورة واضحة وكاملة وقابلة للفهم والمقارنة، بتوحيد أنظمة إدخال البيانات ومعالجتها وعرضها.

سابعاً: التحديات التي تواجه المؤسسات العامة الليبية عند استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي:

تواجه المؤسسات العامة الحكومية العديد من التحديات عند تطبيق تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي نوجز أهمها:

1- التحديات التقنية: وتشمل الآتي: -

أ - ضعف البنية التحتية التكنولوجية: تعتمد كثير من المؤسسات العامة الحكومية على أساليب وطرق عمل قديمة (legacysystem) لا تتوافق مع التقنيات الحديثة، فنظم المعلومات والأجهزة والبرمجيات القديمة وضعف خدمات الانترنت داخل هذه المؤسسات، يعيق دمج الحلول الرقمية ويصعب عملية التحديث.

ب - قلة الأمن السيبراني: يزيد التحول الرقمي من مخاطر الاختراقات وسرقة المعلومات، فمع زيادة الاعتماد على الأنظمة الرقمية تزداد مخاطر الاختراقات والهجمات الإلكترونية، ما يتطلب أنظمة حماية قوية وسياسات أمن معلومات فعالة، وواضحة لإدارة البيانات والخصوصية.

ج - نقص التكامل بين الأنظمة والإدارات العامة: تعمل كثير من المؤسسات العامة في ظل أنظمة منفصلة ومتعددة، وغير مربوطة بمنصة مركزية موحدة، وهذا يؤدي إلى تكرار البيانات وصعوبة في تبادل المعلومات واتخاذ القرارات بشكل سريع وفعال.

د - التغير السريع في التكنولوجيا الرقمية: تواجه المؤسسات العامة صعوبة مواكبة التغيرات السريعة في التكنولوجيا، وهذا يزيد من خطر استثمارها في حلول تكنولوجيا سرعان ما تصبح قديمة.

2- التحديات الإدارية والتنظيمية: وتشمل الآتي: -

أ - مقاومة التغيير من قبل الموظفين: لا يتقبل بعض من الموظفين التحولات التكنولوجية الرقمية خوفاً من الاستغناء عنهم، وفقدان وظائفهم أو صعوبة التكيف مع الأدوات التكنولوجية الحديثة.

ب - غياب الرؤية والإستراتيجية الرقمية الواضحة: تسعى بعض المؤسسات العامة إلى تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، دون وجود خطة إستراتيجية كاملة تحدد فيها الرؤية والرسالة والأهداف، ما يؤدي إلى ضعف النتائج والمخرجات مع غياب المتابعة، والتقييم المستمر لنتائج المشاريع الرقمية.

ج - ضعف القيادة الرقمية: يفتقر بعض قادة المؤسسات العامة أحياناً للخبرة الكافية، في إدارة التحول الرقمي ما يؤثر على نجاحه، فالتحول الرقمي لا يقتصر على التكنولوجيا فقط بل يشمل العمليات الإدارية والثقافة والتفكير التنظيمي، مما يجعل إدارته تحدياً معقداً.

3 - التحديات المالية والموارد: وتشمل الآتي: -

أ - نقص التمويل المالي: يتطلب التحول الرقمي استثمارات مالية كبيرة في البنية التحتية، والتقنيات والتدريب والأمن المعلوماتي، وتعتمد المؤسسات العامة الليبية في التمويل على

ميزانيات مالية محدودة، وغير منتظمة من الخزانة العامة، ما قد يصعب توفير التمويل المالي بسهولة، ويمثل عائقاً أمام بعض المؤسسات العامة.

ب - نقص المهارات الرقمية: تقتصر أغلب المؤسسات العامة إلى الكفاءات الرقمية المطلوبة، لتنفيذ مشاريع التحول الرقمي بنجاح، سواء في مجالات التحليل الرقمي أو الذكاء الصناعي أو تطوير الأنظمة. وقد ساهم ضعف التدريب المستمر على استخدام الأنظمة الرقمية الجديدة، في وجود فجوة بين المهارات الرقمية وموظفي المؤسسات العامة.

4 - التحديات القانونية والتشريعية: وتشمل الآتي:

أ - غياب الأطر القانونية المنظمة للتحول الرقمي: تعد بعض القوانين واللوائح الحكومية غير مرنة، وملائمة للتحول التكنولوجي الحديث، فبعض التشريعات لم تحدث أو تشرع لتنظيم المعاملات الرقمية، ما خلق صعوبات في تطبيق الخدمات الإلكترونية مع وجود إجراءات بيروقراطية معقدة وطويلة، تؤخر عملية التحول.

ب - حماية البيانات والخصوصية: التعامل مع بيانات المواطنين يتطلب قوانين صارمة، لحماية الخصوصية ومنع إساءة استخدامها.

5 - التحديات الثقافية والمجتمعية: وتشمل الآتي:

أ - ضعف الثقافة الرقمية لدى الموظفين والمواطنين: إن ضعف الثقة في الخدمات الإلكترونية، من حيث الأمان والفعالية مع قلة الوعي بأهمية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والخدمات الرقمية، قد يؤدي إلى عدم الإقبال على استخدامها.

ب - وجود فجوة رقمية بين المناطق: تقتصر بعض المدن الداخلية إلى خدمات الإنترنت عالي السرعة، أو الأجهزة الحديثة ما يعيق شمولية التحول الرقمي.

الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها التعرف على أثر تكنولوجيا التحول الرقمي على جودة التقارير المالية الحكومية، للمؤسسات العامة الليبية عن طريق ما يلي.

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المؤسسات العامة للتعليم العالي التقني بمدينة طرابلس، باعتبارهم أولى بتطبيق التكنولوجيا كمؤسسات عامة تقنية أكاديمية، وشمل الاستبيان موظفي القسم المالي والإداريين ونخبة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص، حيث تم توزيع عدد 83 قائمة استبيان تم إرجاع عدد 78 قائمة استبيان منها عدد 3 قائمة استبيان غير صالحة للاختبار، فبالتالي يصبح عدد قوائم الاستبيان الصالحة للاختبار 75 قائمة استبيان، وهو ما يمثل حجم العينة.

ثانياً: أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تصميمه استناداً إلى الأدبيات السابقة والدراسات التطبيقية ذات الصلة بدراسة دور تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية الحكومية للمؤسسات العامة الليبية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لطبيعة الأهداف والفرضيات، حيث يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل علاقات الارتباط والتأثير بين متغيراتها. تم تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتدرج من (1 = أعارض بشدة) إلى (5 = أوافق بشدة)، نظراً لما يوفره من دقة في قياس الاتجاهات والآراء. يتكون الاستبيان من جزئين الجزء الأول يتعلق بالبيانات الديموغرافية لأفراد العينة والجزء الثاني يتعلق بفرضية الدراسة الرئيسية.

ثالثاً: الأساليب والاختبارات الإحصائية:

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS (الإصدار 21) لتحليل البيانات باستخدام الاختبارات التالية:

1/ التحليل الوصفي (Descriptive Analysis) :حساب المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية لبيان مستوى الموافقة على كل محور .

2/ اختبار الثبات والصدق: باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق الداخلي.

3/ مستوى المعنوية ألفا (α): وهي قيمة احتمال والقاعدة الأساسية المتبعة لاتخاذ القرار الإحصائي، هو أن تكون قيمة مستوى المعنوية أكبر من (0.05)، وهذا يدل على عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وإذا كانت قيمتها أصغر من (0.05)، يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قيم المتغيرات.

4/ اختبار مربع كاي للاستقلالية: Chi-Square Test of Independence

يستخدم اختبار مربع كاي للاستقلالية لاختبار الفرضية الصفرية أن ظاهرتين مستقلتين (لا توجد علاقة بينهما)، مقابل الفرضية البديلة أن ظاهرتين غير مستقلتين (توجد علاقة بينهما).
(μ_0) الفرضية الصفرية: أن ظاهرتين مستقلتين (لا توجد علاقة بينهما).
(μ_1) الفرضية البديلة: أن ظاهرتين غير مستقلتين (توجد علاقة بينهما).

رابعاً: نتائج تحليل الدراسة الميدانية: وتشمل نتائج تحليل البيانات الديموغرافية لأفراد العينة وكذلك فرضية الدراسة والفرضيات الفرعية لها.

1 - البيانات الديموغرافية لأفراد العينة:

أ - سنوات الخبرة بالنسبة لعينة الدراسة: يمثل الجدول والشكل رقم (1) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

الجدول رقم (1) سنوات الخبرة لعينة الدراسة.

سنوات الخبرة	عدد	نسبة %
أقل من 3 سنوات	10	13.33
من 5 إلى 10 سنوات	22	29.33
من 11 إلى 15 سنة	19	25.34
من 16 سنة فما فوق	24	32
المجموع	75	100

أظهر تحليل بيانات سنوات الخبرة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (حوالي 86.7%) لديهم خبرة مهنية تتجاوز خمس سنوات. وتتصدر فئة أصحاب الخبرة "16 سنة فأكثر" بنسبة 32%، تليها فئة "من 5 إلى 10 سنوات" بنسبة 29.3%. تشير هذه النتائج إلى أن أغلب المشاركين يتمتعون بخبرة عملية طويلة، ومتراكمة داخل بيئات عملهم، مما يمنح نتائج الدراسة درجة عالية من الموثوقية. فالأفراد ذوو الخبرة الطويلة غالباً ما يمتلكون فهماً أعمق

للتحديات المرتبطة بتطبيق التحول الرقمي في المؤسسات، وكذلك للإجراءات المحاسبية التي تؤثر على جودة التقارير المالية الحكومية.



الشكل رقم (1) سنوات الخبرة لعينة الدراسة.

ب- المستوى التعليمي بالنسبة لعينة الدراسة: يمثل الجدول والشكل رقم (2) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي.

الجدول رقم (2) المستوى التعليمي لعينة الدراسة

المستوى التعليمي	عدد	نسبة %
ثانوية عامة أو ما يعادلها	11	14.6
بكالوريوس	30	40
ماجستير	17	22.7
دكتوراه	17	22.7
	75	100

يُظهر توزيع المؤهلات العلمية أن معظم أفراد العينة حاصلين على مؤهلات جامعية أو دراسات عليا، بنسبة إجمالية بلغت نحو 85.4%. ويأتي حملة درجة البكالوريوس في المقدمة بنسبة 40%، تليهم فئتا الماجستير والدكتوراه بنسبة متساوية (22.7% لكل منهما) هذا التوزيع يعكس ارتفاع المستوى الأكاديمي للعينة، ما يعزز من جودة البيانات التي تم الحصول عليها. كما أن وجود نسبة معتبرة من أصحاب الشهادات العليا (ماجستير

تم النشر في : 2025/11/16

تم القبول في: 2025/11/15

تم الاستلام في : 2025/10/28

ودكتوراه) يشير إلى قدرة المشاركين على استيعاب المفاهيم النظرية المرتبطة بالتحول الرقمي وتحليل جودة التقارير المالية بشكل علمي ومنهجي.



الشكل رقم (2) المستوى التعليمي للعينة.

ج - المستوى الوظيفي بالنسبة لعينة الدراسة: يمثل الجدول والشكل رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة الدراسة حسب المستوى الوظيفي.

الجدول رقم (3) المستوى الوظيفي لعينة الدراسة.

المستوى الوظيفي	عدد	نسبة %
مدير	5	6.67
رئيس قسم	13	17.33
موظف	38	50.67
عضو هيئة تدريس	19	25.33
	75	100

تشكل فئة (موظف) الفئة الأكبر بنسبة 50.7%، وتمثل العاملين في المستويات التشغيلية الذين يتعاملون مباشرة مع أنظمة التحول الرقمي في جمع البيانات وإعداد التقارير المالية اليومية. تمثل فئة "رئيس قسم" نسبة 17.3% من إجمالي العينة، وهي الفئة المسؤولة عن متابعة تطبيق الإجراءات وضمان جودة المخرجات المالية. أما فئة "مدير" فتبلغ نسبتها 6.7%، وتمثل متخذي القرار في المستويات العليا الذين يضعون الاستراتيجيات العامة

للتحول الرقمي ويراقبون كفاءة التقارير المالية الناتجة عنه. أما نسبة "أعضاء هيئة التدريس" بلغت حوالي 25.3%، وهي فئة مهمة تضيف منظورا تحليليا ونقديا، بفضل خلفيتهم الأكاديمية التي تمكنهم من مقارنة الممارسات العملية المحلية بالمعايير الدولية في إعداد التقارير المالية.



شكل رقم (3) المستوى الوظيفي لعينة الدراسة.

هذا التنوع في المستويات الوظيفية يساهم في تعزيز الصدق الداخلي للدراسة (Internal Validity)، حيث يتم تجنب التحيز نحو منظور واحد سواء كان إداريا أو تشغيليا. وبذلك يمكن القول إن العينة تُعد ممثلة بشكل كافٍ للفئات التي تتأثر وتتأثر في التحول الرقمي، مما يعزز من جودة النتائج.

2 - اختبار الفرضيات وتحليل الدراسة الميدانية :

أ - اختبار الصدق والثبات: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق الداخلي لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان والجدول التالي رقم (4) يوضح قيمة معاملات الصدق والثبات.

تم الاستلام في : 2025/10/28 تم القبول في: 2025/11/15 تم النشر في : 2025/11/16

جدول رقم (4) قيمة معاملات الصدق والثبات

معامل الصدق	معامل الثبات	الفرض
0.95	0.91	الرئيسية

تشير هذه القيم مجتمعة إلى أن أداة القياس موثوقة وصادقة بدرجة ممتازة، مما يعزز الثقة في النتائج التي تم التوصل إليها ويؤكد إمكانية الاعتماد عليها، لأغراض التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات.

ب - اختبار الفرضيات: تنص الفرضية الرئيسية للدراسة " توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحسن جودة التقارير المالية الحكومية" وقام الباحث بتطبيق اختبار الوسط والحسابي واختبار Chi-Square على الفرضيات الفرعية وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (5) والجدول رقم (6).

الجدول رقم (5) التحليل الإحصائي

ر	العبارة	استجابة عينة الدراسة					عدد	الاتجاه
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
1	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق الملائمة بتقديم المعلومات المناسبة واللائمة في التقارير المالية الحكومية	30	35	2	3	5	عدد	الموافقة
		40	46.7	2.7	4	6.7	%	
2	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق التمثيل الصادق والحيادية للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	33	26	5	8	3	عدد	الموافقة
		44	34.7	6.7	10.7	4	%	
3	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق القابلية للفهم للمعلومات	27	36	7	4	1	عدد	الموافقة
		34.7	49.3	9.3	5.3	1.3	%	

تم الاستلام في : 2025/10/28 تم القبول في: 2025/11/15 تم النشر في : 2025/11/16

التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	عدد	20	37	7	9	2	3.85	الموافقة
توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق القابلية للمقارنة للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	%	26.7	49.3	9.3	12	2.7		
توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق الوقت المناسب للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	%	50.7	33.3	6.7	5.3	4	4.21	الموافقة
توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتحقيق الاكتمال والوضوح للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	%	32	44	8	10.7	5.3	3.87	الموافقة
توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، وتخفيض الخطأ والتلاعب بالمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	%	40	45.3	6.7	5.3	2.7	4.15	الموافقة

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss إصدار 21.

الجدول رقم (6) اختبار Chi-Square

ر	العبارة	اختبار Chi-Square	
		القيمة	مستوى الدلالة
1	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق الملائمة بتقديم المعلومات المناسبة واللازمة في التقارير المالية الحكومية	96.20	0.000

تم الاستلام في : 2025/10/28 تم القبول في: 2025/11/15 تم النشر في : 2025/11/16

2	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق التمثيل الصادق والحيادية للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	49.20	0.000
3	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق القابلية للفهم للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	65.73	0.000
4	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق القابلية للمقارنة للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	51.86	0.000
5	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق الوقت المناسب للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	66.26	0.000
6	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق الاكتمال والوضوح للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	43.73	0.000
7	توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتخفيض الخطأ والتلاعب بالمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية.	65.06	0.000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج التحليل الإحصائي spss إصدار 21.

1/ توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق الملائمة بتقديم المعلومات المناسبة واللائمة في التقارير المالية الحكومية: تشير النتائج الإحصائية إلى وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق بُعد الملائمة في التقارير المالية الحكومية، إذ بلغت قيمة الدلالة الاحتمالية ($p=0.000$) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05. كما بلغ المتوسط المرجح (4.09)، وهو مستوى مرتفع تدعمه نسبة موافقة إجمالية بلغت 86.7% من أفراد العينة. وتنعكس هذه النتائج إن استخدام الأدوات الرقمية يساهم في تحديد وتقديم المعلومات الأكثر ارتباطاً وملائمة لاحتياجات متخذي القرار، مما يعزز جودة وفعالية التقارير المالية.

2/ توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق التمثيل الصادق والحيادية للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية: أظهر اختبار كاي تربيع (χ^2) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق التحول الرقمي وتحقيق بُعد التمثيل الصادق والحيادية. حيث بلغ المتوسط المرجح (4.04) وبلغت نسبة الموافقة 78.7% وتدل هذه النتائج على أن النظم الرقمية تؤدي دوراً رقابياً فاعلاً، إذ تقلل من احتمالات التحيز أو

الخطأ البشري، وتضمن أن البيانات المالية تعكس الواقع الاقتصادي بدقة وموضوعية، وهو ما يمثل جوهر الموثوقية في الإبلاغ المالي.

3/ توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق القابلية للفهم للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية: تم رفض الفرضية الصفرية الخاصة بعدم وجود علاقة، نظراً لقيمة الدلالة الإحصائية ($p=0.000$) وقد حققت هذه العبارة متوسطاً مرجحاً مرتفعاً بلغ (4.11)، مما يؤكد وجود ارتباط إيجابي بين التحول الرقمي وتعزيز قابلية فهم المعلومات المالية. ويُفسر ذلك بأن النظم الرقمية الحديثة تُسهل في عرض البيانات المالية بطرق منظمة وبصرية (Data Visualization)، الأمر الذي يقلل من التعقيد ويسهل على المستخدمين استيعاب محتوى التقارير وتحليلها.

4/ توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق القابلية للمقارنة للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية: أظهرت النتائج دلالة إحصائية قوية ($p=0.000$) بين التحول الرقمي وتحقيق القابلية للمقارنة، ورغم أن المتوسط المرجح (3.85) كان الأدنى نسبياً بين الأبعاد، إلا أنه لا يزال يقع ضمن نطاق الموافقة، حيث بلغت نسبة التأييد 76.0% وتشير هذه النتيجة إلى أن النظم التكنولوجية تساهم في توحيد المعالجات والإفصاحات المحاسبية، بما يتيح المقارنة بين الفترات المالية المختلفة أو بين الجهات الحكومية المختلفة، وهو ما يعزز الشفافية والاتساق في التقارير المالية.

5/ توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق الوقت المناسب للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية: يُعد هذا البُعد الأكثر دعماً إحصائياً، إذ حصل على أعلى متوسط مرجح (4.21) مع دلالة قوية ($p=0.000$) وقد أبدى أكثر من نصف أفراد العينة (50.7%) موافقة شديدة على هذا الارتباط وتبرز هذه النتيجة الأثر المباشر للأتمتة والتحول الرقمي في تقليص الزمن اللازم لإعداد التقارير المالية، مما يمكن متخذي القرار من الحصول على المعلومات في التوقيت المناسب لأغراض التخطيط والرقابة.

6/ توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتحقيق الاكتمال والوضوح للمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية: أكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحقيق الاكتمال والوضوح في التقارير بدلالة ($p=0.000$)

ومتوسط مرجح (3.87) مع نسبة موافقة إجمالية بلغت 76.0%، ويُستفاد من ذلك أن النظم الرقمية تساعد في استيفاء المتطلبات الإفصاحية كافةً وتقديم البيانات بطريقة منظمة وواضحة. ورغم هذه النتائج الإيجابية، فإن انخفاض نسبة “الموافقة الشديدة” يشير إلى أن بعض الجوانب التوضيحية والإفصاحية ما زالت تتطلب تطويراً إضافياً أو تدخلاً بشرياً لتحسين وضوح مخرجات النظم الرقمية.

7/ توجد علاقة بين تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي وتخفيض الخطأ والتلاعب بالمعلومات التي تحتويها التقارير المالية الحكومية: كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية جداً بين التحول الرقمي وتقليل الأخطاء والتلاعب، إذ بلغت قيمة الدلالة ($p=0.000$) بمتوسط مرجح مرتفع (4.15)، كما أظهرت نسبة الموافقة الإجمالية (85.3%) أن الغالبية ترى أن النظم المؤتمتة تُعزز الضوابط الداخلية وتحد من فرص التلاعب أو الأخطاء البشرية، مما يرفع من موثوقية المعلومات المالية ونزاهة مصادرها.

تؤكد النتائج التجريبية بوضوح وجود علاقة ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتحسين جودة التقارير المالية الحكومية. وتبرز هذه النتائج أهمية الاستثمار في البنية التكنولوجية كأداة فاعلة لتعزيز الكفاءة التشغيلية (الوقت المناسب) وضمان موثوقية التقارير (تخفيض الخطأ والتلاعب).

الاستنتاجات:

في ضوء الدراسة النظرية التحليلية وما انتهت إليه الدراسة الميدانية يمكن عرض أهم النتائج: -

1- أظهرت الدراسة إن تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، يؤدي إلى تحسين الخصائص الأساسية لجودة التقارير المالية الحكومية من خلال تحسين سرعة إعدادها وزيادة مصداقيتها، والحد من التلاعب والاحتيال، ما يعزز القدرة على تقديم معلومات مالية موثوقة وفي الوقت المناسب، لمستخدمي البيانات لاتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة وفعالية.

2- أكدت الدراسة الميدانية بوضوح وجود علاقة ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية، بين التحول الرقمي وتحسين جودة التقارير المالية الحكومية، من خلال تحقيق الملائمة

والموثوقية والقابلية للفهم والمقارنة والتوقيت المناسب والاكتمال والوضوح وتخفيض الخطأ والتلاعب.

3- يتطلب التطبيق الجيد لتكنولوجيا التحول الرقمي، تبني مجموعة من الآليات تشمل التقنيات والبيانات والموارد البشرية، والعمليات الإدارية والتنظيمية وتوفير الموارد المالية اللازمة لدعم وتفعيل هذه الآليات، وتطويرها والتحسين المستمر لها.

4- إن عملية التحول الرقمي قد أحدثت ثورة إيجابية في طريقة معالجة وعرض المعلومات المالية، ما ساعد على تحسين جودة التقارير المالية.

5- تواجه المؤسسات العامة الليبية عند استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي، العديد من التحديات منها ضعف البنية التحتية التقنية والتحديات الإدارية والتنظيمية والقانونية وغياب الرؤية والإستراتيجية الرقمية الواضحة، ونقص الدعم المالي والمهارات الرقمية وغيرها.

التوصيات: -

1 - تشجيع المؤسسات العامة على تطبيق تكنولوجيا التحول الرقمي، لتطوير المؤسسات العامة والرفع من مستوى الخدمات التي تقدمها.

2 - تنفيذ برامج تدريب وتطوير مستمرة للموظفين، في مجالات التقنيات الرقمية وتزويدهم بالمهارات اللازمة لدمجهم في أسلوب العمل التقني الحديث.

3 - تعزيز ثقافة التحول الرقمي داخل المؤسسات العامة، عبر نشر الوعي بأهمية تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين كفاءة وفعالية مخرجات الأعمال.

4 - تدليل الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات العامة عند استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي من خلال:

أ - تعزيز البنية التحتية الرقمية المادية والبرمجية والتي تمكّن من تشغيل الأنظمة الرقمية بكفاءة.

ب - تطوير التشريعات القانونية بما يلائم التطورات التكنولوجية الرقمية.

ج - إنشاء نظام أمن معلومات متكامل مع سياسات صارمة للخصوصية.

د - وضع إستراتيجية رقمية واضحة تتماشى مع رؤية وأهداف المؤسسات العامة الحكومية.

هـ - اعتماد أنظمة إدارة بيانات مركزية (Data Governance) تربط المؤسسات العامة بعضها مع بعض.

و - توفير الدعم المالي اللازم في الوقت المناسب.

ح - تطوير المهارات البشرية بالتقنيات التكنولوجية الحديثة.

5 - الإستفادة من التجارب الدولية في التحول الرقمي الحكومي.

المراجع العربية:

- 1 - البلوشية نوال على، الحراسي بن حارث، العولي بن سيف، واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، مجلة الدراسات التكنولوجية، المجلد 1، العدد 2، 2020م.
- 2 - السلخ محمد مسعد، أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية، دراسة على الشركات العاملة في مجال الأوراق المالية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنصورة 2020م.
- 3 - الشرع علاء حسن، دور لجان التدقيق في الحد من ممارسات إدارة الأرباح وأثرها على جودة التقارير المالية للشركات المساهمة العراقية، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصاد، جامعة المثنى، 2017م.
- 4 - الرشيد صديق، دراسة تحليلية لأساليب تقييم جودة التقارير المالية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة، جامعة سوهاج، مجلد 26، عدد 2.
- 5 - جيهان وحيد، دور التحول الرقمي في تفعيل تطبيق الإطار المفاهيمي للتقارير المالية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 37، العدد 3، 2023م.
- 6 - حسونة عبد الشافي، أثر القياس المحاسبي لعمليات الترويج العادلة على جودة التقارير المالية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، جامعة كفر الشيخ، كلية التجارة العدد 9، 2020م.
- 7 - عبد السيد كمال، دراسة مدى تأثير تطبيق تخطيط موارد المنشأة على جودة التقارير المالية، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة القاهرة 2017م.

- 9 - على عباس شنن، أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث، جامعة دمياط، المجلد 4، العدد 1، 2023م.
- 10 - غنيم عبد الوهاب، التحول الرقمي رؤية مصر 2030م، المؤتمر 24، جامعة عين شمس، 2019م.
- 11 - كريم السيد، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على البنوك المقيدة بالبورصة المصرية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2017م.
- 12 - محمد المكي، معلومات التقارير المالية ودورها في التنبؤ بالأزمات المالية، جامعة السليمة، 2008م.
- 13 - محمد سمير إبراهيم، أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية IFRS على جودة التقارير المالية، مجلة الفكر المحاسبي، مجلد 24، العدد 5.
- 14 - سمير أبو الفتوح وآخرون، دور تقنية تكنولوجيا المعلومات COBT5 في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات الناشئة، مجلة راية الدولية للعلوم التجارية، المجلد 3، العدد 10، 2023م.

المراجع الأجنبية:

- 1-Augustine, peter & Challah, Pether Raj & Munirathinam, Sathyan, Enterprise Digital Transformation: Technology, Tools, and Use Cases, Auerbach publications, 2022.
- 2 -Singh, H, Blockchain technology in corporate governance: disrupting chain reaction or not? Corporate governance, emerald publishing limited, 2019.
- 3 – Pimenova, E.M. Specificity of sustainability assessment for industrial enterprise functioning in the digital economy, 2022.
- 4 -Weygandt, j.j. Kimmel, pp., & Kiso, De Accounting principles (13thed) Hoboken, Nj: Wiley, 2020.

تم النشر في : 2025/11/16

تم القبول في: 2025/11/15

تم الاستلام في : 2025/10/28
